Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣ ـ ذكر المسند إليه: يُذكر المسند إليه لأنه يوضّح المعنى ويؤدّيه. لهذا، فلا داعي لحذفه، إلا إذا كان في هذا ضرورة، وسنبينه بعد حين. أما موجبات الذكر فنحصرها بالأسباب التالية:

١ ـ لأنه الأصل في الكلام، وعليه يُبنى. فإذا قُلْتَ مثلاً: ﴿**الله نور السموات والأرض**﴾[٧]، فإن الكلام والمعنى ينبنيان على أساس الله.

٢ ـ لزيادة التأكيد أو الإيضاح: وهذا كقول أبي تمام يمدح المعتصم:

هُوَ الْبَحْرُ مِنْ أَيِّ النَوَاحِي أَتَيْتَهُ

فَلُجَّتُهُ الْمَعْرُوفُ وَالْبِرُّ سَاحِلُهْ

فالضمير «هو» عائد إلى الخليفة، وهو المسند إليه. وقد ذُكِرَ للإيضاح والتأكيد. وكقول الآية: ﴿**قل هُوَ اللهُ أَحَد**﴾.[٨]

٣ ـ لتقوية المعنى في ذهن السامع: كقول طرفة:

وَلَوْلاَ ثَلاَثٌ هُنَّ مِنْ لَذَّةِ الْفَتَى،

وَجَدِّكَ، لَمْ أَحْفِلْ مَتَى قَامَ عُوَّدِي

٤ ـ لضعف فهم السامع، أو ضعف ثقته: كقول الفرزدق ذاكراً زين العابدين أمام الخليفة هشام بن عبد الملك وقد تظاهر بتجاهل الإمام الشيعي:

هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَهِ كُلِّهِمُ

هَذَا التَقِيُّ النَقِيُّ الطَاهِرُ الْعَلَمُ

٥ ـ الردّ على المخاطب: كأن يُنْكِر أَحَدٌ نبوّة محمّد، فتقول له: «محمد رسول الله»، أو كأن يزعم أحَدُهم أنَّ هناك آلهة غير الله عديدة، فتقول له: «الله واحد أحد».

٦ ـ التلذّذ بذكر المسند إليه: كقول المصلّي: الله ربي، الله منجاي ومعتصمي.

٧ ـ للإطناب وبسط الكلام: لغرض من الأغراض. كقول الشاعر مكرراً:

---

(٧) النور / ٣٥

(٨) الاخلاص / ١